

قيل : وانت يارسول الله ؟ قال : وانا .

قال السهيلي بعد ذكر صحاح الاحاديث التي ثبت فيها انه صلى الله عليه وسلم رعى الغنم .

وانما جعل الله هذا في الانبياء تقدمة لهم : ليكونوا رعاة الخلق . ولتكون ائمتهم رعايا لهم (٢٦) .

* * *

وقد ثبت في الصحاح انه كان يرعى الغنم في مكة على قراريط يأخذها من اهلها .

وقد قيل في معنى القراريط : انها جمع قيراط . وهو جزء من الدرهم أو الدينار .

وعلى ذلك فمعنى الحديث : ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يرعى الغنم على الاجرة .

وقيل انه اسم مكان بكة المكرمه .

وعلى كل . فرعى الغنم كما قيل :

كسب شريف . وتربية نفسية . وترويض على العطف على الضعفاء . واستنشاق للهواء النقي الصافي . وتقوية للجسم .

وفوق ذلك كله فهو : اتباع لسنة الانبياء (٢٧) .

(٢٦) ابن هشام ح ١٧٨/١ ط. الجمهورية .
(٢٧) السيرة النبوية للنسفي/١٢٢